ان المراد كونه مفيدا او كونه مقصودا الا كشي ما يعبرون بعضهم الاشتقاق
ويريدون المشتق كما يقال الانسان الانسان مشتمل على الحيوانية والنا
طقية مع ان المشتمل عليه هو الحيوان والناطق   ولا فادة التامة
قيد الافادة بالتامة للاحتراز عن الافادة الناقصة نحو غلام زيد
وغيره من النسب التقييدية وظهر من هذا التقرير ان اشتمال الكلام
على الافادة والقصد من قبيل اشتمال الصفة على الموصوف فيحكم على
ما قررناه سابقا الا ان يجاب بان الكلام الاول محمول على الظاهر
وما هنا محمول على الحقيقة والخطب سهل   وقيد التركيب لا حاجة
اليه اي الى التصريح به كما سبق لك تقريره واورد عليه ان الم
المقصود شرح الماهية ببيان اجزائها فلا تكون دلالته الا التزام
لانها مهجورة في التعاريف واجيب بان اهل العربية يتسامحون كثيرا
في مثل ذلك والذي يحافظ على مراعاة ذلك انما هو المناطقة ورايت
في حاشية قديمة جردت من حواشي نسخة تلميذ المص ما نصه قوله
وقيد التركيب لا حاجة اليه كذا هو في نسخ كثيرة والذي وقفت
عليه بخط المولف وقيل لا حاجة اليه الى آخره قد كلامه لكن الذي كتب
عليه ارباب الحواشي واشرحوها النسخة المشهورة   فاللفظ
هذه الفاتحة فالفصيحة باضافة فالى الفصيحة من اضافة الموصوف
للصفة والفصيحة فعيلة بمعنى فاعلة اي مفصحة بمعنى مبينة لانها
افصحت عن شرط مقدر والتقدير هنا اذا اردت معرفة كل واحد من
الامور الثلاثة التي اشتمل عليها الكلام فاقول لك اللفظ الخ وقيل هي
ما افصحت عن شرط مقدر اعم من ان يكون شرطا او غيره نحو واوحينا
الى موسى ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضرب فانفجرت ويصح
ان تقول الفاء الفصيحة والتركيب التوصيفي والمعنى واحد   في الا
صل في محل نصب على الحال من اللفظ على رأي سيبويه ومصدره
خبر اي اللفظ حال كونه مستعملا في الاصل مصدر وان جريت على
مذهب الجمهور المانعين من وقوع الحال من المبتدا قدرت مضافا
اي وتفسير اللفظ حال كونه باقيا على معناه الاصلي هو مصدر الخ

والمراد

والمراد بالاصل المعنى اللغوي ووجه كونه اصلا ظاهر لان الحقائق العرفية
منقولة عن الحقائق اللغوية فالمعنى اللغوي اصل بالنسبة الى المعنى
العرفي متقدم عنه فكانه قال في اللفظ في اللغة   مصدر لفظت اي
مصدر الفعل الذي هو لفظ بفتح الفاء والمضارع يلفظ كضرب يضرب
واما التاء فهي ضمير فاعل   اذا طرحته اذا ظرف لقول محذوف والتقدير
تقول ذلك اي لفظت الشيء اذا طرحته بفتح تاء طرحته لانه تفسير لفظت
المقدر اسناده للمخاطب بدليل قولك تقول بتاء الخطاب فان اتيت
باي بدل اذا بان قلت لفظت الشيء اي طرحته ضممت التاء لانه تفسير للفظت
المسند للمتكلم هذا هو الشائع وعليه قوله اذا كنيت باي فعلا تفسره
فضم تاءك فيه ضم معترف وان تكن باذا يوما تفسره ففتحك
التاء امر غير مختلف ويصح ان تضم التاء بعد اذا في التفسير على معنى
اقول ذلك اذا طرحته فهو تفسير للفعل المسند للمتكلم .   في
عرف النحاة اي اصطلاحهم والنحاة جمع ناح كغزاة جمع غاز اسم
فاعل من نحى ينحو اذا نظر في علم النحو واصله ناحي استثقلت
الضمة على اليا فحذفت الضمة فالتقى ساكنان اليا والتنوين
فحذفت اليا لالتقاء الساكنين فصار ناح والتقييد به في قوله
ثم نقل الخ واقع في مركزه لان عرف اللغويين اسبق من عرف النحا ة
فبينهما زمان متراخ   الى الملفوظ اسم مفعول من لفظ اي ملفوظ
به ثم بين ذلك بما هو نظيره فقال كالخلق بمعنى المخلوق فان الخلق
في الاصل مصدر خلق يخلق خلقا كنصر ينصر نصرا اي اوجد وهو
عبارة عن تعلق قدرة الله تعالى بوجود الشيء بعد عدم فاذا
اطلق على المخلوق كما في قوله تعالى هذا خلق الله فليس المراد
الخلق بالمعنى المصدري الذي هو تعلق القدرة بالمقدور على
سبيل الايجاد لانه امر اعتباري بل المراد اثر ذلك وهو المخلوق
فيكون قد اطلق المصدر الذي هو الخلق واريد المخلوق اي الذا ت
التي وقع عليها الخلق اي الايجاد   الا ان الخلق اسند لك على
ما يتوهم من جعل اللفظ بمعنى الملفوظ كالخلق بمعنى المخلوق ونظيره

Copyright © King Saud University